

الخرقة بنت النعمان بن المنذر

سيرتها وما بقي من شعرها

أ. د. عبد اللطيف حمودي الطائي

كلية الآداب - جامعة بغداد

الخرقة: بضم الحاء وفتح الراء والقاف وتاء مدورة مربوطة، من أعلام النساء العربيات المشهورات قبل الإسلام، وهي من الشاعرات المميزات، فقد أدركت الإسلام، ولم تسلم وبقيت على الديانة النصرانية حتى وافاها الأجل، والخرقة من ذوات العقل والجمال والمنطق، ولا عجب في ذلك فهي بنت ملك الحيرة النعمان بن المنذر، وبسببها حدثت معركة ذي قار، وذلك بعد أن خطبها كسرى لأحد أبنائه. فأنف النعمان من تلك المصاهرة والزيجة، وقد وجدت في سيرتها وإحياء ما بقي من شعرها موضوعاً يصلح لكتابة بحث، فبدأت أجمع شتات أخبارها، علماً أن شعر الخرقة مجموع في موسوعة الشعر العربي بما يساوي أربعين بيتاً وفيه بعض الأوهام التي سيعرفها القارئ من خلال قراءة البحث، وقبل ذلك جمعه الأستاذ بشير يموت في كتابه (شاعرات العرب الجاهليات) قبل أكثر من خمس وسبعين سنة، وقبل ذلك نشر ميثاقاً في أثناء (كتاب حرب بني شيان مع كسرى انوشروان) قبل أكثر من خمس وعشرين ومائة سنة، ويعد الكتابان بحكم قدمهما من الكتب النادرة التي لا يستطيع الباحث والقارئ الوصول إليهما بيسر، إن لم يكونا مفقودين في

معظم المكتبات، ومن أجل توخي الفائدة لعموم الباحثين والدارسين، أحببت إحياء سيرة الخرقة وإعادة نشر شعرها مع إجراء مقابلة بين الروايتين (الكتابيين)، فضلاً عن استدراك للشعر الذي أغفله ولم يشير إليه في روايتهما، وسيرة الخرقة يغلفها الغموض وتتجسسها الشوائب إذ تسرب الوضع إليها بشكل كبير حتى كاد يصبح حقيقة، وذلك بسبب الرواة القصاصين الذين لم ينفكوا يضعون على الشخصيات العربية من الأقوال والأفعال ما لم يقولوه أو يقولوا به وذلك لجعل مروياتهم أكثر قبولاً من غيرها عند القارئ والسامع، أو ربما أضافوا على الأفعال الحقيقية الكثير بحيث جعلوها تظهر وكأنها أسطورية أو قريبة منها، ومن هذا المنطلق فقد شوه هؤلاء الرواة القصاصون سيرة عنزة بن شداد وسيرة المهلهل بن ربيعة من خلال قصة الزير سالم، وهما هم قتل أيديهم لشويرة سيرة الخرقة بنت النعمان ابن المنذر، والحقيقة التي تقال في هذا الصدد هو أن بعض هؤلاء الرواة كان هدفهم خدمة التراث العربي والحفاظ عليه، فجاءت النتائج سلبية تماماً إذ اختلطت الأخبار الحقيقية مع الموضوعات فلم يعد بالإمكان تمييزها ومعرفتها إلا بصعوبة

بالغة، ويحتاج الأمر إلى قارئ يمتلك خلفية تاريخية ونظرة فاحصة، مع إحاطة بالموضوع المطلوب دراسته، ليتسنى له معرفة الحقيقة، وليس الاندفاع بحماس وراء العاطفة لقراءة الأحداث، أضف إلى ذلك أن المصادر ضنت علينا بالكثير من الأخبار مما جعلنا نركن مضطرين إلى مثل هذه الروايات، لعلنا نجد فيها ما يبل صدا، لذا فقد حاولت جهد قدرتي أن أستل ما يمكن استلاله من سيرة الحرقة من رواية حرب بني شيبان مع كسرى وما أراه حقيقة أو قريباً منها، وحسب اجتهادي، علماً أن الشعر المحقق سيكون ترتيبه حسبما ورد في كتاب حرب بني شيبان مع كسرى وهو سيمثل النسخة الأم لأنه أقدم فيما يكون الشعر الوارد في كتاب شاعرات العرب للمقابلة ورمزه (ش) وحاولت جهد الإمكان تثبيت مناسبة الشعر لأجل القارئ محيطاً به، وجعلت مصادر تخريج الشعر بعد النصوص مباشرة أما اختلاف الرواية فسيكون بعد التخرج مباشرة مرتباً حسب أرقام الأبيات الشعرية للنص، وأما معاني المفردات الصعبة والغامضة فمأخوذ من مصادر النص وإن لم يوجد فمن المعجمات، فيما جعلت الهوامش في نهاية البحث تليها المصادر والمراجع وقد بلغ مجموع شعر الحرقة الذي وقفت عليه سبعين بيتاً، وأخيراً أقول: إني جمعت كل ما بقي من شعر الحرقة، لأن ذلك مستحيل، ولكني أقول: إني اجتهدت ولكل مجتهد نصيب، فإن أصبت في مساعي فبفضل من الله وتوفيقه، وإن جانبت الصواب فمن تلقاء نفسي والحمد لله أولاً وآخراً.

اسمها ونسبها: هي الحرقة بنت النعمان بن المنذر^(١) بن

المنذر بن امرئ القيس^(٢) بن النعمان ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سعود بن مالك بن عجم بن ثارة بن لخم^(٣)، ووههم صاحب كتاب حرب

بني شيبان مع كسرى أنو شروان حين قال:—^(٤) "الحرقة بنت النعمان بن المنذر بن ماء السماء"، وأما التبريزي فقال:—^(٥) "هي بنت النعمان بن المنذر اللخمي ملك الحيرة وهي امرأة شاعرة محسنة مخضومة، ولها أخ يقال له حريق، مصغر اسمها وأخت لها هند"، وأيده في ذلك ابن منظور حين قال:—^(٦) "حريق بن النعمان ابن المنذر وحرقة بنته، قال هاني بن قبيصة في يوم ذي قار:—

أقسم بالله نسلهم الحلقة

ولا حريقاً وأخته الحرقة

حتى يظلل الرئيس منجدلاً

ويقرع السهم طرة الدرقعة

أي لا نسلم، فيما قال بشر يموت:—^(٧) "الحرقة هي هند بنت النعمان" وعلى هذا الرأي أبو طاهر محمد بن حيدر البغدادي حينما استشهد بنص للحرقة فقال:—^(٨) "هند بنت النعمان بن المنذر بن ماء السماء"، واني أرجح ما ذهب إليه محمد بن حيدر البغدادي وبشر يموت من أن الحرقة هي هند وهما اسمان لامرأة واحدة، وأني أرجح أن الاسم (هند) أطلقه عليها أبوها النعمان وذلك إحياء لأخته هند، بدلالة قول هند نفسها عندما علمت أن كسرى يطلبها لأن تكون زوجاً لأحد أبنائه:

وما هند إلا مهرة عربية

سلسلة أفراس تجللها بغل^(٩)

أي إنما فتاة عربية تنحدر من سلالة عربية أصيلة لم تخالطها شائبة وهي بذلك تأنف مثل أبيها من هذه الزيجة، وأما اسم (الحرقة) فقد سمّتها به أمها المتجردة التي أرادت من ذلك إحياء اسم أمها، أي أم المتجردة، فيما قال ياقوت الحموي:— هي هند الصغرى^(١٠) وعلى هذا الرأي خير الدين الزركلي^(١١).

والتجردة أم الحرقه هي أحب زوجات النعمان بن المنذر إلى نفسه، إذ كانت المتجردة تحسن التبعل لزوجها وهي من ذوات الحسن والجمال، وقال الرواة أن المتجردة مكثت عند النعمان مدة طويلة، لا تحمل، ومن بعد ذلك ولدت له الحرقه، لذلك غمزها بعض الرواة المغرضين فقال: — "إن الحرقه ليست للنعمان بن المنذر، وإنما هي للمنخل سفاحا"، فيما قال رواة آخرون: — "إنها بنت جهانة بنت زهير بن جذيمة"، وقال صاحب كتاب حرب بني شيان، "والصواب أن جهانة كانت عقيما لا تنجب" ^(١٢) فيما قالت السيدة زينب بنت علي العاملي: — ^(١٣) "هي بنت مارية الكندية"، والراجح عندي من خلال الروايات المتقدمة أن المتجردة هي أم الحرقه بدلالة تسميتها باسم أمها ^(١٤) وكانت هند (الحرقه) من أجمل نساء أهلها وزمانها ^(١٥) وهي من ربات النبل والشرف والشعر والأدب والحسن والجمال إذ كانت مديدة القامة، عبله الجسم ^(١٦) وكان الشاعر عدي بن زيد العبادي يهواها فقال فيها: ^(١٧).

علق الأحشاء من هند علق

مستسمر فيه نصب وأرق

وكان عدي قد رآها في خميس الفصح، وعمرها يومئذ إحدى عشرة سنة ^(١٨) وطلبها من النعمان بن المنذر وهو مخمور، فزوجه إياها، وبقيت معه حتى قستله النعمان بسن المنذر، وبعد ذلك ترهبت وحبست نفسها في الدير المعروف باسمها (دير هند) حتى ماتت في ولاية المغيرة بن شعبه ^(١٩).

وروى صاحب كتاب حرب بني شيان مع كسرى أنو شروان رواية أخرى مفادها أن الحرقه هربت من الحيرة إلى البادية لتجأ إلى بني شيان، وأنها بعد انتهاء معركة ذي قار، تزوجت ابن عمها المنذر بن الريان، وأن ثعلبة بن عمرو الشيباني

سيد بني شيان قد أمهرها من ماله الخاص ^(٢٠) وأن زوجها قد هاجر إلى رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) وأسلم في حضرته المباركة، وأنه شهد بدرا، واستشهد في يوم أحد ^(٢١).

وإني أرجح الرواية الأولى التي تؤيدها الدلائل والبراهين وتؤكد صحتها، أما الرواية الثانية فهي ضعيفة وفيها الكثير من وضع القصص لكي يعطوا المرويات نكهة وقبولا عند القارئ والسامع، وبذلك تكون مثل هذه الروايات سببا مهما من أسباب تحريف الحقائق وتشويهها وضياعتها، ويبدو لي من خلال الرواية الأولى أن الحرقه لم تغادر الحيرة، وإن غادرها فلمدة قصيرة انتهت بانتهاء معركة ذي قار، وانهارت الدولة الفارسية وسقوطها، وأن الحرقه سكنت في ديرها حسي وأفاها الأجل في ولاية المغيرة بن شعبه، وخلال هذه المرحلة من عمرها التقت بعدد من الشخصيات التي توالى على حكم الكوفة أو خلال زيارتهم لها وسوف نقف عند هذه الشخصيات في موضعه وحسب تسلسلها الزمني.

وعندما شبت الحرقه وكبرت وأصبحت مؤهلة للزواج تقدم كسرى لخطبتها لأحد أولاده، فعظم الأمر على النعمان بن المنذر وضاقَّت بسبه الأرض ذرعا، وأنف من تلك الزيجة والمصاهرة فقال: —

أتني أمور لا تطاق عظيمة

وأصبح كسرى عليها مناويا

فإن آت محبوب الأعاجم طائعا

تكن سنة في لحم تبسكي البسواكيا

فجمع اخوته وقومه وشاورهم في أمر كسرى، فأشاروا عليه بالاعتذار، فغضب كسرى وسير إليه مائة ألف يقودهم الطميح

بن عبيد بن سويرة الإيادي، وبعد سجن النعمان بن المنذر، التحقت زوجاته كل واحدة منهن بقومها، وكانت المتجردة قد ماتت وبقيت ابنتها الحرقه، التي أخذ الطميح يطاردها، وقد عرض الطميح على النعمان الاستجابة لطلب كسرى ليحفظ نفسه ويستديم ملكه، إلا أن النعمان رفض ذلك بشدة وإبساء قائلاً: — (ذهاب نفسي وملكى أحب إلي من أن ابتدع تزويج العرب في العجم ثم قال:

لعمرك إن الموت والقبر والبلا

لأهون من ركب الأمور الفواح

هل للفق عيش وللغنى بهجة

إذا كان ذا ثوب من العار فاضح

أبي الله إلا إنكم آل منذر

تعافون عمري فاحشاش القبائح

فصبر جميل يا ابن منذر عله

يفيد نجاحاً من جميع الفضائح^(٢٧)

وبعد أن وقع النعمان أسيراً في قبضة كسرى، الذي لم يكتف بأسره وحبسه، بل أمر الطميح بتعقب الحرقه والمناداة في أحياء العرب: إنه من أجار الحرقه أو آواها فليستعد لجنود كسرى، وتبرأ الذمة ممن أجارها، وعندما سمعت الحرقه بمناداة الطميح عظم فرعها وخوفها، فأخذت تدور على أحياء العرب تبحث عن من يجرها من كسرى ويحميها، وقد ضاقت بها الأرض بما رحبت، وساقتهما الأقدار إلى حي بني شيبان حيث صيرم ثعلبة الشيباني أبو الحجيحة، فأناحت بغيرها وحلت أنساعه وجعلته يسري حيث شاء، وذلك بعد أن قل أمنها وأيقنت بالاغتصاب، فأبصر بها أحد الرعاة، فحلب لها حلبه، ووضعها بين يديها ثم تنحى جانباً، فلم تعبأ به ولم تقم إليه، فجاء كلب فشربه، فلما

رأى الراعي الكلب يشرب اللبن، زجره وقال لها: ما الكلب يشرب لبنا جعلته عشاء لك وأنت تنظرينه؟ فقالت له: أدبر كما أقبلت، قد صار الكلاب في زماننا أغضب وأحمى من العرب ولا تحوط من يأوي غليها ويستغيث بها، ثم أنشأت تقول: —

لم يبق لي في كل القبائل مطمع

لي في الجوار فقتل نفسي أعود

.....

وغشيت كل العرب حتى لم أجد

ذا مرة حسن الخليفة يوجد

ولما سمع الراعي الشعر وعرف الخبر ذهب مسرعاً إلى

الحجيحة وهي صفية بنت ثعلبة الشيباني وهي إحدى حبيجات

العرب الخمس وصفية تسمى حجيحة وائل، فأنشدها الشعر

وأعلمها الخبر، فقالت الحجيحة: يا غلام خذ قناعي هذا وأتني

بها حتى نواسيها بأنفسنا، فأما سلامة عالية الفخر، وأما ندامة

باقية الذكر، فذهب الراعي بالقناع وقال لها: أجيبي الحجيحة،

فأجابته الحرقه، ولحقت بالحجيحة التي أحسنت استقبالها،

ورفقت بها حتى ذهب روعها، ثم قالت لها: يا ابنة الملك النامي،

قري عينا فقومي أوفى العرب ذمة وأعلاها همة، ثم ذهبت

الحجيحة إلى نادي قومها، فسألها قومها، ما وراءك؟ فقالت:

الحرقه قد أجزتها على ذي الداهيتين، وهي في بيتي، ثم أنشأت

تقول:

ما العذر قد لفت ثيابي حرة

مغروسة في الدر والمرجان

بنت الملوك ذوي الممالك والعلا

ذات الجمال وصفوة النعمان

شيبان قومي هل قبيل مثلهم

عند الكفاح وكرة الفرســــــــــــــــان

فأجارها بنو شيبان، وبسبب تلك الإجارة حدثت معركة ذي قار المعروفة، والتي انتصر فيها العرب على الفرس لأول مرة، وقد حدثت معركة ذي قار بعد البعثة النبوية الشريفة بقليل، ومن أجل ذلك قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم): ^(٢٣) «هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبني نصر» ^(٢٤).

وبعد معركة ذي قار أكرم بنو شيبان الحرقة، وتزوجت ابن عمها المنذر بن الريان، وكان ثعلبة ابن عمرو رئيس بني شيبان قد أمهرها من ماله الخاص، وهاجر المنذر إلى رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) وأسلم بين يديه الكريمتين، وشهد يوم بدر، واستشهد في يوم أحد مع حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) ^(٢٥)، أما الحرقة فقد سكنت الحيرة مترهبة في ديرها حتى ماتت.

الشخصيات التي تلقاها الحرقة في الكوفة

أولاً: لما قدم سعد بن أبي وقاص أميراً على القادسية، أتته الحرقة في جوار كلهن يرتدين زياً متشابهاً يطلبن صلته، فلما وقفن بين يديه قال: أيتكن حرقة بنت النعمان؟ قلن هذه وأشارن إليها، فقال لها: أنت حرقة؟ فسالت: نعم، فما تكرارك الاستفهام؟ إن الدنيا دار زوال وأما لا تدوم على حال، إنا كنا ملوك هذا المصر من قبلك، يجي إلينا خراجهم ويطيعنا أهل زمان الدولة، فلما أدبر الأمر وانقضى صاح بنا صائح الدهر، فصعد عصانا وشتت جمعنا، وكذلك الدهر يا سعد، انه ليس من قوم بسرور وحيرة إلا والدهر معقبهم حسرة، ثم قالت:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقــــــــــــــــة نتنصفُ

فأف لدنيا لا يدومُ نعيمها

تقلب تارات بــــــــــــــــنا وتصرفُ

فقال سعد: «قاتل الله عدي بن زيد كأنه ينظر إليها حين قال» ^(٢٦).

إن للدهر صولة فاحذرُها

لا تبــــــــــــــــين قــــــــــــــــد أمنت الســــــــــــــــرورا

قــــــــــــــــد بييت الفتى معافى فيرزا

ولقــــــــــــــــد كان آمنة مســــــــــــــــرورا

فأكرمها سعد وأحسن جائزتها، فلما أرادت فراقه قالت له: لا أنصرف عنك حتى أحبك بتحية أملاكنا بعضهم لبعض: لا جعل الله لك إلى لئيم حاجة ولا زال لكريم عندك حاجة، ولا نزع من عبد صالح نعمة بغيرك إلا جعلك سبباً لردّها عليه، فيما روى الجاحظ أنها قالت: لا جعل الله لك إلى لئيم حاجة، ولا زالت لكريم إليك حاجة، وعقد لك المن في أعناق الكرام، ولا أزال بك نعمة عن كريم، ولا أزالها إلا جعلك سبباً لردّها عليه ^(٢٧) فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر، فقلن لها: ما صنع بك الأمير؟ فقالت:

حاط لي ذمتي وأكرم وجهي

إنما يكرم الكريم الكريم ^(٢٨)

ثانياً: لما فتح خالد بن الوليد الحيرة، دخل عليها، فسلمت عليه، فقال لها لما عرفها: أسلمي حتى أزوجك رجلاً شريفاً مسلماً، فقالت: أما الدين فلا رغبة لي فيه، غير دين آبائي، وأما التزويج فلو كانت في بقية لما رغبت، فكيف وأنا عجوز هرمة أترقب المنية بين اليوم والغد؟ فقال: سلمي حاجة، فتأملت هؤلاء النصاري الذين في ذمتكم تحفظونهم، قال: هذا فرض علينا أوصانا به نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)، قالت: ما لي حاجة غير هذا، فأني ساكنة في هذا الدير الذي بنيته

ملاصق لهذه الأعظم البالية من أهلي حتى ألحق بهم، فأمر خالد لها بمعونة ومال وكسوة، فقسمت: أنا في غنى عنه، لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوت بما يخرج منها ويمسك الرمح، وقد اعتددت بقولك فعلا وبعرضك نقدا، فقال لها: أخبريني بشسي أدركت؟

فقالت: ما طلعت الشمس بين الخورنق والسدير إلا على ما هو تحت حكمنا فما أمسى المساء حتى صرنا خولا لغيرنا ثم أنشأت تقول:

فينا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن سوقــــة فيهم نتصفُ

فأف لدينا لا يدوم نعيمها

تقلب تارات بنا وتصرف^(٢١)

ثالثا: عندما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة وصار إلى دير هند بنت النعمان وهي في ديرها عمياء مترهبة متصرة وقد تجاوزت التسعين من عمرها، فاستأذن عليها، فقبل لها: أمير هذه الحدر، فقالت: قولوا له: أمن ولد جبلة بن الأيهم أنت؟ قال: لا، قالت: أ فمن ولد المنذر بن ماء السماء؟ قال: لا، قالت: فمن أنت؟ قال: المغيرة ابن شعبة، فقالت: ما حاجتك؟ قال: جئتك خاطبا، قالت: لو كنت تبغي جمالا أو دنيا زوجناك، ولكنك أردت أن تشرف بي في محافل العرب، فتقول: نكحت ابنة النعمان بن المنذر، وأي خير في اجتماع أعور وعمياء، وهذا الصليب ما لا يكون أبدا وما يكفيناك فخرا أن تكون في ملك النعمان وبلاده فتديرها كما تشاء، وبكت^(٢٢)، فقال المغيرة ابن شعبة بعدما رفضت الحرقنة تزويجه نفسها: ^(٢٣)

أدركت ما منيت نفسي خاليا

لله درك يا ابنة النعمان

فلقد رددت على المغيرة ذهنه

إن الملوك ذكية الأذهان

إني لحلفك بالصليب مصدق

والصلب أصدق حلقة الرهبان

ثم قال المغيرة بن شعبة لهند بنت النعمان: ^(٢٤) "كيف كان

أمركم؟ فقالت: سأختصر لك الجواب ... أمسينا مساء وليس في الأرض عربي إلا هو يرغب إلينا ويرهبنا، ثم أصبحنا وليس في الأرض عربي إلا ونحن نرغب إليه ونرهبه، قال: فما كان أبوك يقول في ثقيف؟ قالت: اختصم إليه رجلان منهم، أحدهما ينميها إلى إباد والآخر إلى بكر بن هوازن، فقضى للإيادي وقال:

إن ثقيفا لم تكن هوازنا

ولم تناسب عامرا ومازنا

يريد عامر بن صعصعة ومازن بن منصور، فقال المغيرة: نحن من بكر بن هوازن، فليقل أبوك ما شاء!"

رابعا: مر زياد بن أبيه بالحيرة فرأى هناك ديرا فقال لخادمه: لمن هذا الدير؟ فقال له: هذا دير حرقه بنت النعمان بن المنذر، فقال: ميلوا بنا إليه نسمع كلامها، فجاءت إلى وراء الباب فكلمها الخادم فقال لها: كلمي الأمير، فقالت: أ أوجز أم أطيل، فقال: بل أوجزي، قالت: كنا أهل بيت طلعت الشمس علينا وما على الأرض أعز منا، وما غابت تلك الشمس حتى رحنا عدونا، فأمر لها بأوساق من الشعر، فقالت: أطعمتك يد شعباء جاعت ولا أطعمتك يد جوعاء ثم شبعمت، ففسس زياد بكلامها. ^(٢٥) فيما روى صاحب قانون البلاغة أنها قالت: شكرتك يد نالتها خصاصة بعد نعمة، وغيت عن يد نالت ثروة بعد فاقة^(٢٦)، وسألها زياد بن أبيه والي الكوفة: ما كانت لذة أهلك؟ فقالت: إدمان الشراب ومحادثة الرجال^(٢٧).

خامسا: قيل ان عبد الله بن زياد أتى هنداً فسأها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت: كنا مغبوطين فأصبحنا مرحسومين، فأمر لها بوسق من طعام ومائة دينار، فقالت: أطعمتك يد شعبي فجاعت، لا يد جوعي فشبعتم^(٣٦).

سادسا: انتهى فروة بن اياس بن قبيصة إلى دير حرقة بنت النعمان بن المنذر، فألفاها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: ما دار امتلأت سرورا إلا امتلأت بعد ذلك ثورا ثم قالت:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقــــة نتنصفُ

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها

تقلب تارات بسنا وتصرف^(٣٧)

سابعا: ومن ماثور قولها، حين رآها هاني بن قبيصة تبكي، فقال لها: ما لك تبكين؟ قالت: رأيت لأهلك غضارة، ولم تمتلي دار قط فرحا إلا امتلأت حزنا^(٣٨).

ثامنا: ومن طرائف الأخبار ما رواه إسماعيل الموصلي في كتاب الأوثان حين قال: ^(٣٩) (أول امرأة أحببت امرأة في العرب هند بنت النعمان بن المنذر، كانت تهرى زرقاء اليمامة، فلما قتلت الزرقاء، ترهبت هند ولبست المسوح، وبنت لها ديرا يعرف بدير هند إلى الآن، وأقامت به حتى ماتت، فقال أبو الفرج الأصفهاني تعليقا على هذا القول: وفيه نظر، فإن هند بنت النعمان ماتت في ولاية المغيرة بن شعبه على الكوفة، وزرقاء اليمامة من جديس، ولهم خبر مع طسم، وكانوا زمن ملوك الطوائف وبينهما زمان كبير). وأنا على رأي الأصفهاني ذلك لأن زرقاء اليمامة من جديس وهي من قبائل العرب البائدة، وهند (الحرقة) من الشواعر المخضرمات عاشت في

الجاهلية وأدركت الإسلام ولم تسلم وماتت نصرانية، وبين المرأتين قرون كثيرة.

ولا نعرف بالتحديد متى توفيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر ولكن الذي نعرفه أنها توفيت في ولاية المغيرة بن شعبه المتوفى في سنة خمسين من الهجرة^(٤٠).

ما بقي من شعر الحرقة

(١)

قالت الحرقة بعدما دارت في قبائل العرب ولم يجرها أحد من

الطميح:

(الكامل)

١- لم يبق في كل القبائل مطمع

لي في الجوار فقتل نفسي أعود

٢- ما كنت أحسب والحوادث حجة

أني أموت ولم يعدني العود

٣- حتى رأيت على جراية مولدي

ملكاً يزول وشمله يتبدد

٤- فدهيت بالنعمان أعظم دهية

ورجعت من بعد السميدع أطرده^(٤١)

٥- وغشيت كل العرب حتى لم أجد

ذامرة حسن الحفيظة يوجد^(٤٢)

٦- ورجعت في إضمار نفسي كي أمت

عطشا وجوعا حره يتوقد

٧- مسوي بعيد أليك كيف حياتنا

والموت فهو لكل حــــي مرصد

٨- يا نفس موي حسرة واستيقني

سيضم جسمك بعد ذاك الملحد

٩ - خاب الرجا ذهب العز اقل الوفا

لا السهل سهل ولا النجود أنجد

١٠ - جمدت عيون الناس من عبراتها

وقلوبهم صم صلاذ جلمد^(٢٣)

١١ - لا يرحمون يتيمة محزونة

مقتولة الآباء نضوا تطرد^(٢٤)

١٢ - تبغي الجوار فلا تجار وقبل ذا

كان المنادي للجوار يسود

١٣ - فالمرت فيه فرجة فتأيدي

ليس المفزع قلبه يتأيد

١٤ - أف لدهر لا يدوم سروره

ولخصب عيش عضه يتكبد

١٥ - ما الدهر إلا مثل ظل زائل

وبدور الشمس فارقتها الأسعد

١٦ - وصروف هذا الدهر أعظم مطلباً

للأعظمين هلاكهم يتوودد^(٢٥)

١٧ - أفهل رأيتم أسفلاً يفنى كما

يفنى الأعالي الأسحون السؤدد^(٢٥)

١٨ - لا ما أظن وللزمان بقية

ووضع قسوم الدنا لا ينجد

١٩ - قومي قمني للملمات فإنه

أولى بسذي حزن أن لا يسعد

التخريج:

— القصيدة في كتاب حرب بني شيبان مع كسرى أنو شروان:

٦ - ٧

— القصيدة في شاعرات العرب الجاهليات والإسلاميات:

٢١-٢٢

— الأبيات: ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٤، ٣، ٢، ١ في موسوعة

الشعر العربي.

اختلاف الرواية:

٣ - في الأصل ملك والتصويب من (ش) وهو خطأ نحوي.

٤ - في موسوعة الشعر العربي السميع

٥ - في الاصل غثيت والتصويب من (ش) وهو تصحيف.

٨ - في الاصل الأحد والتصويب من (ش).

٩ - في الاصل نجودي وفي (ش) نجود والسياق يقتضي النجود.

١٤ - في الاصل والخصب ... يتدكد والتصويب من (ش)

وهو خطأ إملائي.

١٧ - في الاصل تفنى والتصويب من (ش).

١٨ - في الاصل ولوضع والتصويب من (ش).

١٩ - في (الاصل إذا لم يسعد وفي (ش) إذا لا يسعد، والسياق

يقتضي: أن لا يسعد.

(٢)

قالت الخرقه توصي عمرو بن ثعلبة الشيباني:

(الكامل)

١ - حافظ على الحسب النفيس الأرفع

بمدججين مع الرماح الشرع

٢ - وصوارم هندية مصقولة

بسسواعد موصولة لم تمنع

٣ - وسلاهب من خيلكم معروفة

بالسبق عادية بكل سميع^(٢٦)

٤ - واليوم يوم الفصل منك ومنهم

فاصبر لكل شديدة لم تدفع

٥- يا عمرو عمرو الكفاح لدى الوغى

التخريج:

يا ليث غاب في اجتماع المجمع

— القطعة في حرب بني شيان: ٥٥

٦- احذر على بعيد صبرك اظفرون

— البيت الثاني والثالث في شاعرات العرب: ٢٣

أنضيع مجدا كان غير مضيع

— البيت الثاني في موسوعة الشعر العربي.

٧- اظهر وفاء يسافى وعزيمة

اختلاف الرواية:

ولما سمعت بصبركم في تبسع

١- الأول أخلت به رواية (ش) وفيه أخطاء طباعية فقد ورد

التخريج:

النصف الثاني من الشطر الأول برواية: ويعدوا والصواب هو

— القصيدة في كتاب حرب بني شيان: ٥٥

بدون ألف.

— القصيدة ما عدا البيت السادس في شاعرات العرب

٣- في الاصل الزوايل وهو تحريف والصواب من (ش).

الجاهليات: ٢٣

(٤)

— القصيدة في موسوعة الشعر العربي عدا السادس.

وقالت الحرقه بعد النصر والظفر والعز الرفيع الذي حققه بسنو

شيان وتغلب:

اختلاف الرواية:

١- بعد حسجين في الاصل والتصويب من (ش) لأن ذلك

(الطويل)

تصحيف.

١- لقد حاز عمرو مع قبائل معد

فخارا سما فوق النجوم الثواقب

٢- في موسوعة الشعر العربي سميذع

٢- هم قلدوا الحما وغسان منة

بسمر القنا والعاديات الشواذب^(٤٧)

٦- هذا البيت في (ش) ملفق من صدر البيت السابع وعجز

البيت السادس، وعجز البيت الذي أثبتناه في المتن لأنه ورد في

الاصل برواية ونضيع نجدا وهو تحريف.

٣- وكل غلام بالمكرة ناسل

أبي جريء للحرب مطالب^(٤٨)

(٣)

وقالت الحرقه تخاطب عمرو بن ثعلبة الشيباني:

٤- يقلب عسالا ويناب صارما

ويلبس يوم الروع ثوب الخارب^(٤٩)

(الطويل)

١- فديتك من عمرو بعدو ويعتدى

٥- حمتني بنو شيان والحي تغلب

بقب المذاكي والسيوف القواضب

بـه كل جد لا يجوز بهابـل

٢- رغبنا بعمرؤ أنف كسرى وجنده

٦- نجوت بعمرؤ من مطامع كيسر

وعدو شهاب يوم روع المقانب^(٥٠)

وما كان مرغوما بكل القبائل

٣- وهذا قصارى الأمر فاهل محسرا

٧- والله مولا هم جدابة نعم ما

يدبسر في كل الأمور اللواذب^(٥١)

لكميك ما بين الظبا والنوابل

٨- بأسمر عسال وأبيض قاطع

وأكمت وردي وعين مراقب^(٥٢)

٩- وكم فرج منه علينا بغارة

وكم حملة يوم التقى الساء الكتائب

النخبة:

— القصيدة في كتاب حرب بني شيان: ٥٧

— القصيدة في شاعرات العرب: ٢٣-٢٤

— الأبيات: ٩، ٥، ٢، ١ في موسوعة الشعر العربي

اختلاف الرواية:

١- في الاصل سمي بالألف المقصورة والتصويب من (ش)، في موسوعة الشعر العربي: قبائل قومه.

٣- في الاصل أبيي وصبري والتصويب من (ش).

٣- في الاصل تقلب .. تندب .. تلبس والتصويب من (ش).

٤- في موسوعة الشعر العربي: حمتي شيان ...

٧- في الاصل ووالله مولاي والتصويب من (ش).

٩- في موسوعة الشعر العربي: فكم ..

(٥)

وقالت الحرقلة تمدح بنت ثعلبة الشيباني وقومها:

(الكامل)

١- المجد والشرف الجسم الأرفع

لصفية في قومها يتوقع

٢- ذات الحجاب لغير يوم كريهة

ولدى الهياج يحل عنها البرقع

٣- نطقاء لا لوصال خل نطقها

لا بل فصاحتها العوالي تسمع

٤- لا أنس ليلة إذ نزلت بسوحها

والقسلب يخفق والنواظر تدمع

٥- والنفس في غمرات حزن فادح

ولهى الفؤاد كئيباً أتفجع

٦- مطرودة من بعد قتل أبوتي

ما أن أجار ولم يسعني المضجع

٧- وحططت رحل مطية قد أعورت

لم تلق جارا فهي رجوا هجع

٨- ويأست من جار يجير تكرما

فتحل عن عيسي لديه الأنسع^(٥٣)

٩- وأتاني الراعي يحف قناعها

فأجرت واندملت هناك الأضلع

١٠- وتواردوا حوض المنية دون أن

تسي خفيرة أختهم واستجمعوا^(٥٤)

١١- وألح كسرى بالجنود عليهم

وطميح يردف بالسيوف ويدفع

١٢- كم زادهم من غارة ملمومة

بالقرب تعطب والأسنة تلمع

١٣- وهم عليه واردون بطرفهم

والنصر تحست لوائهم يترعرع

١٤- حتى غدا الفرسى في أجناده

والقسوم جرحى والمذاكي ظلع^(٥٥)

١٥- فهناك أرجفت البلاد ومن بها

الأحياء من يمن ومن يتربع

١٦- وتحيروا فشففت صفية مفخرا

ودعت قبائل شرها لا يقلع

١٧- منها شهاب مع ظليم وشعثم

وجدابسة في حررها يتلفع

١٨- آجامهم فيها الصوارم والقنا

والسابرية والوشيج الشرع^(٥٦)

١٩- فرأيت عند الخيل شعنا

مثل الحمام إلى الموارد يـقـلـع

٢٠- وجدابة كالفحل يضرب أنيقا

وشهاب يضرب بالحسام ويوجع

٢١- عالي الهبر أخو شقائق أربع

وحارها في المارقين يدعدع

٢٢- وظليم كالليث المصور زئيره

يدعو الكلاب ضراطها لا يقلع

النخبة:

— القصيدة في كتاب حرب بني شيان: ٦٢-٦٣.

— القصيدة في شاعرات العرب: ٢٤-٢٥ عدا الأبيات: ٧

٢١، ٢٢،

النخبة:

— القطعة في شاعرات العرب: ٢١

— القطعة في أيام العرب في الجاهلية: ٢٧-٢٨

— البيتان الأول والثاني في موسوعة الشعر العربي

اختلاف الرواية:

١- في شاعرات العرب بعنقير وهو تصحيف.

٢- في شاعرات العرب بالعير وهو تحريف.

(٧)

قالت الحرقة تشكو قلب الزمان وتبدل الأحوال:

(الطويل)

١- بينا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقة نتنصف^(٥٧)

٢- فأف لدنيا لا يدوم سرورها

تقلب تارات بسنا وتصرف^(٥٨)

في هذه القصيدة توهم صاحب موسوعة الشعر العربي،

فاجتزأ منها قطعتين وقصيدة وعدّها أجزاء قائمة برأسها

فالقطة الأولى تتكون من الأبيات الآتية: (١، ٢، ٣) والقطعة

الثانية من الأبيات (٤، ٥، ٦) والقصيدة من الأبيات (١٠

— ١٨) وهي أجزاء من قصيدة تتكون من اثنين وعشرين بيتا

من ضمنها الأبيات السالفة الذكر أود لفت نظر الباحثين

والدارسين لذلك.

اختلاف الرواية:

٥- في الاصل والمها .. كثيبة والتصويب من (ش).

٦- في الاصل أبووتي والتصويب من (ش).

٨- في الاصل وحللت من عيسي هناك والتصويب من (ش).

١٤- في الاصل ضلع والتصويب من (ش) وهو خطأ لغوي.

٣- هم الناس ما ساروا يسرون حولنا

— الثاني في خزانة الأدب: ٦٤/٧

وإن نحن أو مانا إلى الناس وقفوا

— الثالث في ديوان الفرزدق: ٥٦٦

النخبة:

اختلاف الرواية:

— القطعة في إرشاد القلوب: ٧١/١

١- فبينا في المحاسن والأضداد وفي شرح ديوان الحماسة

— الأول والثاني في ديوان الحماسة: ٣٥٨

ومعجم البلدان وفي لسان العرب، وفي الجني الداني، وفي خزانة

— الأول والثاني في المحاسن والأضداد: ٩٩

الأدب، وفي شاعرات العرب.

— الأول والثاني في أمالي الشجري: ١٧٥/٢

بيننا نسوق ... في إرشاد القلوب والتصويب من مصادر

— الأول والثاني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي:

النص الأخرى.

١٢٠٣

— الأول والثاني في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٥٣/٢

٢- لا يدوم سرورها ... بنا ثاراتها في إرشاد القلوب

والتصويب من ديوان الحماسة.

— الأول والثاني في معجم البلدان مادة: دير هند الصغرى

٣- ترى ... خلفنا .. ديوان الفرزدق.

— الأول والثاني في مغني اللبيب: ٣٧١، ٣١١

(٨)

— الأول والثاني في لسان العرب مادة: نصف

وقالت:

(الطويل)

— الأول والثاني في همع الهوامع: ٢١١/١

١- سل الخير أهل الخير عنه ولا تسل

— الأول والثاني في شاعرات العرب الجاهليات: ٢٥

فتى ذاق طعم الخير منذ قريب

— الأول والثاني في موسوعة الشعر العربي

النخبة:

— الأول في الصحاح مادة: نصف

— البيت في المحاسن والأضداد: ٩٩

(٩)

— الأول في المؤتلف والمختلف: ١٠٣

وقالت:

(الطويل)

— الأول في أساس البلاغة مادة: نصف بلا عزو

١- وما هند إلا مهرة عربية

— الأول في لسان العرب المواد: سوق، بين، إذا

سليلة أفراس تجللها بغل

— الأول في العباب مادة: نصف

— الأول في الجني الداني: ٣٧٦

النخبة:

— الأول في الدرر الكامنة: ١١٩/٣

— البيت في اللسان، مادة: سلل

— الأول في شرح شواهد المغني: ٧٢٣

— الأول في خزانة الأدب: ٥٩/٧

(١٠)

— الأول في تاج العروس مادة: نصف

قالت الحرقة بعد أن أكرمها سعد بن أبي وقاص:

(الخفيف)

(١٧) ديوانه: ١٤٦

(١٨) الدر المنثور: ٥٣٥

(١٩) الدر المنثور: ٥٣٦

(٢٠) حرب بني شيبان: ٦٨

(٢١) المصدر السابق: ٦٩

(٢٢) المصدر السابق: ٤-٥

(٢٣) العقد الفريد: ٢٦٢/٥، مروج الذهب: ٢٧٨/١

(٢٤) المصدر السابق: ٥-٨

(٢٥) حرب بني شيبان: ٦٨-٦٩

(٢٦) ديوانه: ٦٤

(٢٧) المحاسن والأضداد: ٩٩

(٢٨) شرح ديوان الحماسة: ٥٢/٢-٥٣، الأمل: ٣١٩/٢

(٢٩) أعلام النساء: ٢٦١-٢٦٢

(٣٠) أعلام النساء: ٢٦٣، الخدرة: الكوفة

(٣١) خزنة الأدب: ٧٠/٧

(٣٢) الكامل: ٦٦/٢

(٣٣) المحاسن والأضداد: ٩٩

(٣٤) قانون البلاغة في نقد النثر والشعر: ٣٦

(٣٥) البيان والتبيين: ٨٩/٢

(٣٦) أعلام النساء: ٢٦٤

(٣٧) المحاسن والأضداد: ٩٩

(٣٨) البيان والتبيين: ١٤٥/٣، ١٦١/٣

(٣٩) خزنة الأدب: ٧٠/٧-٧١

(٤٠) الأمل الشجرية: ١٧٥/٢، خزنة الأدب: ٧٠/٧

(٤١) السميع: الرجل المهيب ذو المكانة الرفيعة في قومه

(٤٢) ذا مرة: ذا مروءة

(٤٣) جلمد: الصخرة الصلبة

(٤٤) نضوا: من نضوت الثوب: أبليته، وتعني بذلك أفهام ممزقة.

(٤٥) الأسمح: صيغة مبالغة من السمع والسمح

(٤٦) السلاهب: الخيل الطويلة

١- صان لي ذمتي وأكرم وجهي

إنما يكرم الكريم الكريم

التخريج:

— البيت في شاعرات العرب الجاهليات: ٢٥

— البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٥٣/٢

— البيت في خزنة الأدب: ٦٩/٧

— البيت في موسوعة الشعر العربي

الهوامش

(١) شاعرات العرب الجاهليات: ٢١

(٢) هو المنذر ذو القرنين بن ماء السماء: أسماء المقاتلين من الأشراف في

الجاهلية والإسلام: ١٤٢، وماء السماء أمه، وهي مارية بنت عوف بن

جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد المناة، المخبر: ٣٥٩

(٣) الاشتقاق: ٣٧٧، الدر المنثور: ٥٣٤

(٤) كتاب حرب بني شيبان مع كسرى أنوشروان (عنوان الكتاب)

(٥) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٥٢/٢

(٦) خزنة الأدب: ٧٠/٧، لسان العرب مادة: حرق

(٧) شاعرات العرب الجاهليات: ١٢

(٨) قانون البلاغة: ٣٦

(٩) اللسان مادة: سئل

(١٠) معجم البلدان مادة: دير هند الصغرى

(١١) الأعلام: ٩٨/٨

(١٢) كتاب حرب بني شيبان: ٣

(١٣) الدر المنثور في طبقات ربات الخدود: ٥٣٤

(١٤) حرب بني شيبان: ٣

(١٥) الدر المنثور: ٥٣٤

(١٦) أعلام النساء: ٢٥٩

ط ٢، ج ٥، المطبعة الهاشمية، ١٣٧٨هـ — ١٩٥٩م، دمشق.

(٤٧) شواذب: ومفردها شذب وهو الضمر واليبس

(٤٨) المكرة: الفارة، الحرب

(٤٩) عسال: الرمح

(٥٠) كيسر: مصغر كسرى وهنا جاءت للتحقير

(٥١) اللواذب: ومفردها لزبة وهي الشدة وجمعها الشدائد

(٥٢) أكميت: أرادت الكميت

(٥٣) الأنسج: جمع نسج وهي السيور التي تشد بها الهودج

(٥٤) خفيرة: خفيرة وخفير تعني من طلب الحماية والجوار

(٥٥) ظلع: عرج

(٥٦) آجامهم: الآجام الموت الذي لا تنجو منه الأسد، السابرية: المفازة

التي لا يعرف قدر سعتها.

(٥٧) العنفقير: الداهية

(٥٨) العبور: نجم في السماء يلي الجوزاء

(٥٩) زير: هنا تعني ما استحكم فتله من الأوتار

(٦٠) بينا: كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان والألف

زائدة، نسوس: ندبر أمر الناس، السوق: عامة الشعب من دون الملك

ويستوي فيه الفرد والجماعة، نتصف: نخدم.

(٦١) أف: كلمة زجر وكراهية

المصادر والمراجع

(د.ت) تعني دون تاريخ و(د.ط) تعني دون ذكر المطبعة.

١ — ارشاد القلوب — للحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، تحقيق هاشم

الميلاني، دار الأسوة للطباعة والنشر، ١٤٢٣هـ، إيران.

٢ — أساس البلاغة — للزمخشري، تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود، دار

المعرفة، ١٩٨٢م، بيروت.

٣ — الاشتقاق — لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة

الخانجي (د.ت).

٤ — الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب

والمستعربين والمستشرقين — خير الله الزركلي، ج ٨، دار العلم للملايين،

ط ٥، ١٩٨٠م، بيروت.

٥ — أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام — عمر رضا كحالة،

٦ — الأمالي — لأبي علي القالي، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي في دار

الآفاق الجديدة، دار الجيل، ط ٢، ١٤١٤هـ — ١٩٨٧م، بيروت.

٧ — الأمالي الشجرية — الشريف السيد أبي السعادات هبة الله بن علي

بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بابن الشجري، دار المعرفة للطباعة

والنشر، بيروت (د.ت).

٨ — البيان والتبين — للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة

الخانجي، ط ٥، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م، القاهرة.

٩ — تاج العروس من جواهر القاموس — للمرئضي الزبيدي، ط ١،

١٣٠٦هـ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٠ — الجنى الداني في حروف المعاني — للحسن ابن القاسم المرادي،

تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل، دار الآفاق الجديدة، ط ٢،

١٩٨٣م، بيروت.

١١ — خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب — لعبد القادر البغدادي،

تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط ٣، ١٩٨٩م، القاهرة.

١٢ — الدر المنثور في طبقات ربات الخدور — للسيدة زينب بنت علي

العاملي، ط ١، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ١٣١٢هـ —

١٨٩١م، مصر.

١٣ — الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة — لابن حجر العسقلاني، دار

الجيل، بيروت، (د.ت)، (د.ط).

١٤ — ديوان عدي بن زيد العبادي — تحقيق محمد جبار المعبيد، دار

الجمهورية للطباعة والنشر ١٩٦٥م، بغداد.

١٥ — ديوان الفرزدق — تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، مطبعة

الصاوي، ١٩٣٦م، القاهرة.

١٦ — شاعرات العرب الجاهليات والإسلاميات — جمعه ورتبه ووقف

عليه بشري عوت، ط ١، ١٣٥٣هـ — ١٩٣٤م، بيروت.

١٧ — شرح ديوان الحماسة — للتبريزي، دار القلم، بيروت، (د.ت).

١٨ — شرح ديوان الحماسة — للمرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السلام

هارون، ١٩٥١ — ١٩٥٣م، القاهرة.

١٩ — شرح شواهد المغني — للسيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة،

- بيروت، (د.ت)، (د.ط).
 ٢٨- المحاسن والأضداد - للجاحظ، تحقيق فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، ١٩٦٩م، بيروت.
 ٢٩- المحبر - للعلامة الإخباري النسابة أبي جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، صححه واعتنى به د. ايلزه ليختن شتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ت).
 ٣٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر - للمسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، ١٩٥٨م، مصر.
 ٣١- معجم البلدان - ياقوت الحموي، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م، بيروت.
 ٣٢- مغني اللبيب عن كتب الأعراب - لابن هشام الأنصاري، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد، وأشرف عليه وراجعته د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، بيروت، لبنان.
 ٣٣- موسوعة الشعر العربي - المشرف العام محمد أحمد السويدي، إشراف وتنفيذ منقذ العكيلي، المجمع الثقافي، ١٩٩٧ - ٢٠٠٣م.
 ٣٤- نواذر المخطوطات، كتاب أسماء المفتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام - محمد بن حبيب، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ١، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م، القاهرة.
 ٣٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١، ١٣٢٧هـ، القاهرة.
 ٢٠- الصحاح - للجوهري، ١٩٥٦م، القاهرة.
 ٢١- العباب الزاخر واللباب الفاخر - للمصاغاني، حرف الفاء، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م، العراق.
 ٢٢- العقد الفريد - لابن عبد ربه الأندلسي، تقديم الأستاذ شرف الدين، منشورات دار مكتبة الهلال، ط ١، ١٩٨٦م.
 ٢٣- قانون البلاغة في نقد النثر والشعر - لأبي طاهر محمد بن حيدر البغدادي، تحقيق د. محسن غياض عجيل، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، بيروت.
 ٢٤- الكامل - لأبي العباس محمد بن يزيد الميرد، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مطبعة نهضة مصر بالقجالة، (د.ت).
 ٢٥- كتاب حرب بني شيان مع كسرى انوشروان - لمؤلف مجهول، صححه محمد رشيد ابن داود السعدي صاحب مطبعة نخبة الأخبار، ١٣٠٥هـ - بومبي، الهند.
 ٢٦- لسان العرب - لابن منظور، دار صادر، ١٩٥٦م، بيروت.
 ٢٧- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأسيابهم وبعض شعرهم - للآمدي، مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني/ مكتبة القدسي، ط ٢، ١٩٨٢م، القاهرة.

صد رحديثاً عن دار الشؤون الثقافية العامة

